



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-10-13

الصفحة: 266-245

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :13-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي وتوظيفها في العملية التعليمية : دراسة نظرية

The books titles of in “ Mushkil al hadith ”and the similar terms “ Al-gharib and El-mokhtalif ” and their impact on the term.

الدكتور عبد الكريم بن عميرة

abdelkrim.benamira@univ-tebessa.dz

جامعة العربي التبسي -تبسة-

تاريخ القبول: 2022/08/30

تاريخ الارسال: 2022/03/03

I. الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مبادئ التعاون والتكتل بين المكتبات الجامعية وتوظيفها لمساندة البرامج التعليمية والأبحاث العلمية في ظل بيئة تتسم بالمنافسة، وسبل تحقيق ذلك بين الجامعات الجزائرية في البيئة الرقمية، من خلال مناقشة مفاهيم وأدوات التعاون ومفاهيم البيئة الرقمية بوجه عام مع تقديم بعض المقترحات التي قد تساعد وتنهض بأداء المكتبات الجامعية وأداء المهنة على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية. وتم مسح الأدبيات والمراجع الأولية والثانوية إلكترونياً، وقد كشفت الدراسة إلى أهمية التعاون والتكتل بين المكتبات الجامعية وتوظيفها لمساندة البرامج التعليمية والأبحاث العلمية في البيئة الرقمية. ورغم توفر المكتبات الجامعية الجزائرية على التجهيزات التي تساعد على التعاون إلى وقت الحاضر تحتاج المزيد من الدعم من ناحية التجهيزات والأثاث وتوفير خدمة الانترنت وتحديث المصادر الرقمية والغير رقميه حتى ترتفع كفاءة العمل الى المستوى المطلوب. و أخيراً قام الباحث بتقديم جملة من المقترحات لتطوير التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية؛ البيئة الرقمية؛ الجزائر؛ التعاون؛ التكتلات

ABSTRACT:

the aim of this research is to uncover principles of cooperation and clustering between university libraries and their use to support educational programs and scientific research in a competitive environment. and ways to achieve this among algerian universities in the digital environment, by discussing the concepts and tools of cooperation and the concepts of the digital environment in general, with some proposals that may help and advance the performance of university libraries and the performance of the profession at the level of algerian university libraries. finally, the researcher presented a number of suggestions for the development of cooperation between algerian university libraries.



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

Keywords: University libraries ; Digital environment ; Algeria; Cooperation ; Consortium

1. مقدمة:

لعبت التغيرات التكنولوجية المتلاحقة في العشريّة الأولى من القرن 21 دوراً بارزاً في تسليط الضوء على الدور الجديد والمميز الذي يجب أن تلعبه المكتبة الجامعية وأمين المكتبة في العملية التعليمية ومساندة البحث؛ العلمي بفعل اعتماد المناهج التربوية والمقرارات الدراسية القائمة على الاقتصاد المبني المعرفة، وعلى التعلم المعتمد على المصادر فالعملية التعليمية في صيغتها المعاصرة تعتمد على طرائق ومناهج التعليم المعتمد على مصادر التعلم بحيث تمكن المتعلم من احتواء الانفجار المعلوماتي وآثاره المتنوعة، وتجعله قادراً على إنتاج المعرفة، ولن يكون ذلك بطبيعة الحال إلا من خلال العودة إلى مصادر المعلومات المتنوعة والاحتكاك المباشر معها، لا سيما بعد تعميم شبكة الإنترنت، وظهور مفاهيم جديدة كالتعلم عن بعد، ومصادر المعلومات الإلكترونية، والسمعية البصرية كالأفلام التعليمية والبرامج الوثائقية.

وبفعل هذه التطورات أصبح لزاماً على المكتبات الجامعية أن تتعامل مع مختلف مصادر المعلومات المتوفرة بكثافة في الفضاء الرقمي، وبتكلفة باهظة الثمن مما يجعلها تقف عاجزة بشكل منفرد؛ كي تربط الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، والباحثين بهذه المصادر التي توفرها البيئة الرقمية. ومن أجل هذا الربط سعت المكتبات الجامعية في الدول المتقدمة إلى إقامة برامج تعاونية ضمن تكتلات من السيطرة على هذا الفيض من المعلومات بما يحقق ويولي احتياجات مستخدميها.

لا شك أن إقامة التكتلات المكتبية بين المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، لإقامة شبكات معلومات محلية وإقليمية شاملة ومتخصصة، الأمر الذي سيمكن من التوظيف الفاعل



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

للمكتبات الجامعية لتحديد احتياجات الباحثين في مختلف التخصصات من المعلومات، والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة في البيئة الرقمية بما يخدم.

ويحتاج التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي إلى تخطيط وتنظيم علمي مقنن، لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بمواكبة التطورات العلمية في الدول المتقدمة تقنيا، حيث أنه من ضمن الأسباب المباشرة في هذا التأخر هو عدم توظيف رسالة المكتبات الجامعية توظيفاً فاعلاً إيجابياً في العملية التعليمية والأبحاث العلمية. فالمكتبات الجامعية هي المكان الأمثل للأبحاث الأكاديمية والتطبيقية الحادة التي يقوم بها المتخصصون في المجالات العلمية المختلفة بما توفره من مصادر للمعلومات والمعرفة.

1- إشكالية الدراسة

إنطلاقاً من أن المكتبة الجامعية تعتبر المكان الأنسب الذي يستند عليه البحث العلمي الحاد، باعتبارها جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة الأساسية، وبما ومن خلالها تتوافق جهود البحث الأساسي في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية والبحث؛ ومن منطلق أن المعلومات العلمية التي تقوم عليها مختبرات البحوث في الجامعات من الممكن أن تقدم خدمات اقتصادية شاملة للمجتمع مستمدة أساساً من مصادر المعلومات في المكتبة.

وعلى الرغم من وعي وقناعة القائمين على الجامعات والمكتبات الجامعية الجزائرية بأهمية توافر المعلومات في تحقيق نتائج البحث العلمي المنجز في مراكز البحث أو المختبرات الجامعية، إلا أنه في الحقيقة لا توجد إستراتيجية لاحتواء ظاهرة انفجار المعلومات، من خلال تنظيم المعلومات ومعالجتها بأساليب فنية وفق القواعد العلمية المقننة في مجالات علوم المكتبات لمواجهة الغرق المعلوماتي من جهة، وشرح مصادر المعلومات المتخصصة في المجالات العلمية وارتفاع تكلفتها الاقتصادية؛ لتعذر وجود أدوات التعاون والتكتلات بين المكتبات الجامعية الجزائرية لتوفير المعلومات وسد الفجوة الرقمية من خلال تلبية الاحتياجات المعرفية المتنوعة والمتغيرة باستمرار للباحثين.



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

والملاحظ أنه من خلال الدراسات والبحوث في مجالات علوم المكتبات والمعلومات والتوثيق في الدول العربية بشكل عام والمكتبات الجامعية الجزائرية بشكل خاص، وأن مجالات التعاون والتكامل بين مكتباتها الجامعية تكاد تكون معدومة، وإن وجدت فلا تعدو أن تكون نشاطات فردية معزولة لا ترقى لمستوى تطلعات الباحثين العلمية، كما أن ضعف القدرات والبنى التحتية الداخلية في المكتبات الجامعية الجزائرية يحول دون تبني أنماط التعاون التي ابتكرتها الدول المتقدمة، الأمر الذي يجعل البحث العلمي لا يواكب احتياجات ومتطلبات الباحثين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

وعليه جاءت إشكالية هذه الدراسة لتبحث في كيفية التعاون بين المكتبات الجامعية لدعم البرامج التعليمية والأبحاث العلمية في الجامعات الجزائرية كحتمية تفرضها التطورات العصرية في البيئة الرقمية، في ظل بيئة تتسم بالمنافسة الشديدة ومهددة بالانعزال الرقمي والغرق المعرفي.

1-2 تساؤلات الدراسة

تتمركز حول سبل التعاون المتمثلة في قواعد البيانات، مرصد المعلومات، شبكات المعلومات.

1- ما أهمية المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، وكيف تساند الأبحاث العلمية لتحقيق التنمية الاقتصادية

والاجتماعية؟

2- ما أهمية التعاون والتكامل بين المكتبات الجامعية الجزائرية، وما الإجراءات التي بموجبها يتم تحقيق هذا التعاون؟

3- ما العراقيل والمعوقات التي تحول دون إيجاد الروابط المستمرة بين المكتبات الجامعية الجزائرية؟

4- ما سبل التخلص من معوقات التي تحول دون تحقيق التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية وتوظيفها في

البحث العلمي المؤدي إلى تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي؟



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

5- ما الإستراتيجية المقترحة للتنسيق والتعاون البناء بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي للقضاء

على فقر المعلومات وتلبية احتياجات الباحثين العلمية والمعرفية في الجزائر؟

2- أهمية الدراسة:

على الرغم من تزايد الاهتمام من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة من بدايات القرن الواحد والعشرين خاصة مع التطورات السريعة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وظهور المجتمع الرقمي؛ الذي يعتمد على الاقتصاد المعتمد على المعرفة، وأن رسالة المكتبات الجامعية زادت أعباءها من تنظيم وحفظ المعرفة ونشرها للباحثين إلى محاولة السيطرة على الانفجار الوثائقي والقدرة على حصر الرصيد المعرفي المتغير، والمتنوع بشكل سريع في الفضاء الرقمي وتوفيره للباحثين في الوقت المناسب. إلا أنه بعد محاولات التفتيش والتحقق، وفي حدود علم الباحث هناك دراسات علمية قليلة سابقة بصدد التكتلات المكتبية في البيئة الرقمية للجامعات الجزائرية.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة النظرية تكمن في محاولة تقديم بعض الاقتراحات والنتائج التي من شأنها أن تدعم الدور المعرفي للجامعة بصفة عامة، والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في تنشيط وتطوير واقع التعليم العالي في الجامعات الجزائرية في البيئة الرقمية.

3- أهداف البحث:

لقد بينت تجارب الامم المتقدمة في هذا المجال وأثبتت أهمية توظيف المكتبات الجامعية في مشاريع تعاونية تكتلية تتشارك في تطوير وتنمية مجموعاتها الوثائقية من خلال الاعتماد على قواعد البيانات ومراسد المعلومات عبر شبكات المعلومات بما يخدم البحث العلمي و يدفع بعملية التقدم التكنولوجي والتنمية الاقتصادية و الاجتماعية إلى الأمام، لذا فإن الدراسة تهدف إلى الآتي:



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

1- إبراز سبل النهوض بالمكتبات الجامعية الجزائرية وتوظيفها بشكل جيد لمساندة العملية التعليمية والبحث العلمي في الدراسات العليا بالجامعات لتلبية متطلبات التنمية،

2- إبراز أهمية توظيف المكتبات الجامعية في خدمة البحث العلمي ودورها المحوري في التنمية الاجتماعية،

3- توضيح معوقات التعاون بين المكتبات الجامعية المكتبات الجزائرية،

4- إبراز وتحديد سبل التخلص من معوقات التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية،

5- اقتراح استراتيجيات فاعلة لكيفية التنسيق والتعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية.

4- منهج الدراسة:

اقتصار التحليلات على ما تم جمعه من وثائق ودراسات في أدب الموضوع بالاعتماد على المنيح الوثائقي أو ما يعرف بالمنهج التاريخي (Method Historical) ويعنى بدراسة الأدبيات والوقوف على السوابق لرسم صورة المثال... الخ وقد وظف الباحث هذا المنهج بالإطلاع على المصادر والمراجع المتعمقة بموضوع الدراسة بما يساعد في وضع التصور المقترح للدراسة.

5- التعليم الجامعي وأهدافه

يمثل التعليم العالي آخر مرحلة من مراحل التعليم بصفة عامة، ويشمل التعليم العالي على جميع أنواع التعليم ما بعد مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الثانوي. والتي عن طريقها يكتسب الفرد المتعلم مؤهلات ومهارات عالية تؤهله في الحصول على وظيفة، كما تمنحه أيضا مكانة اجتماعية تماشى و مستواه العلمي. فالتعليم العالي يحتل مكانة ذات أهمية كبيرة في نظام التعليم ككل، وهو يمثل بمعاهده وكلياته ومراكزه وجامعاته وسائر مؤسساته الأخرى.

وإن تحقيق أهداف العملية التعليمية والتعليمية للتعليم العالي يتوقف على نجاح تحقيق أهداف التعليم الجامعي، ويتفاوت دور الجامعة من دولة لأخرى، حيث تقوم الجامعة في بعض الدول بدور قيادي، حيث يكون هناك إدراك



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

للحاجة إلى تطوير التعليم على كل المستويات، بينما لا نجد للجامعة مثل هذا الدور في بعض الدول الأخرى، إذا نظر إليها من مفهوم ضيق لا يتعدى حدود احتياجات المجتمع المحلي. (النعيمي، 1986، صفحة 47)

ويمكن تحديد مكونات التعليم العالي حسب نظام المعلومات إلى مدخلات ومعالجات ومخرجات تركز عليها العملية التعليمية في الجامعات تلبية لاحتياجات المستفيدين (الطلبة، الأولياء، أرباب العمل، المجتمع) (السامرائي، 2007، الصفحات 134-153) من هذه الخدمة. فمن حيث المدخلات يمكن حصر هذه العناصر في الطلبة وهيئة التدريس والوسائل المادية، أما المعالجة فتتمثل في خدمة العملية التعليمية في حد ذاتها، بينما تشمل المخرجات في النتائج النهائية وتمثل في أعداد المتخرجين من الطلبة من الناحية الكمية، و كفاءتهم من الناحية النوعية.

وعلى العموم فقد مر تطور التعليم الجامعي بعدة مراحل إلى أن أستقر في الشكل الذي نعاصره الآن، فالجامعة أصبحت مؤسسة للدراسة، والبحث، والتنمية الاجتماعية في الوقت نفسه، (التل، 1976، صفحة 7) ويمكن تلخيص رسالة الجامعة من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فيما يلي:

- إعداد و تأهيل الكفاءات البشرية القادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العلمية،
- الاهتمام بالبحث العلمي و كشف أسرار الطبيعة و تنمية المعرفة البشرية بكل أشكالها،
- الاهتمام بالنشر، إذ لا تقتصر مهمة الجامعة على إجراء البحوث، وإعداد الباحثين، وإنما تمتد هذه المهمة لتشمل تقديم نتائج البحوث عن طريق وسائل النشر بكل أشكالها،
- القيادة الفكرية و خدمة أهداف التنمية الاجتماعية،
- تفسير و تبسيط نتائج البحوث العلمية، ومن ثمة يمكن القول بأن رسالة الجامعة رسالة حضارية، وتعليمية، وسياسية، واجتماعية، وإعلامية. (النعيمي، 1986، صفحة 48).

وتكاد تجمع المصادر المتخصصة في التعليم العالي، على أن الوظائف الأساسية للجامعة يمكن أن تنقسم إلى مهمات أساسية هي:



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

- إعداد القوى البشرية.
- البحث العلمي.
- الخدمات المجتمعية.

ولكي تحقق الجامعة رسالتها، فإنها تستعين بأجهزة وإدارات مختلفة؛ التي من بينها المكتبات، والمطابع، والمتاحف... الخ، وتعتبر المكتبات من أهم الأجهزة التي تستعين بها الجامعة على تحقيق الأهداف المنوطة بها؛ لذا تحرص معظم الجامعات على إنشاء مثل هذه المرافق التي تختص بتقديم مصادر المعلومات والمعرفة لتلبي الاحتياجات المعرفية لهيئة التدريس والطلبة والباحثين والعاملين في إدارة الجامعة على اختلاف أنواعهم من المطبوعات، كالكاتب الأكاديمية، والمجلات العلمية، التقارير السنوية، وأعمال المؤتمرات، والرسائل الجامعية، والأدلة والسجلات المختلفة... الخ.

وهذا ما يؤكد واقع العلاقة الوثيقة بين المكتبة والجامعة، وهي علاقة وليدة الحاجة والضرورة؛ فالبحث العلمي أحد مقومات الجامعات الحديثة، والجامعة لا يمكن أن تؤدي رسالتها ومهمتها في التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحيط بها، دون أن يكون لها منفذ للإطلاع على ما صدر من أبحاث علمية محلية ودولية في التخصصات العلمية دون الاستعانة بالمكان الطبيعي لمصدر المعلومات وهو المكتبة، فضلا عن ذلك فإن المكتبة تعد من أهم معايير الرقي والتقدم الأكاديمي. (Margaret, 2007, p. 61)

ويتضح مما سبق أن المكتبة الجامعية تشكل عنصرا أساسيا في رسالة الجامعة، بما تقدمه من خدمات معلومات جديفة ومفيدة في الأبحاث العلمية، وهو ما يترتب عليه تحسين صورة الجامعة وزيادة الإقبال عليها سواء من هيئة التدريس أو العلماء أو الطلاب والباحثين، ولقد أظهرت نتائج الترتيب العالمي لأفضل 500 جامعة على مستوى العالم، خلوها من أي جامعة جزائرية مما يدل على الأزمة الحقيقية التي يعيشها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتخزين واسترجاع وإنتاج المعرفة في الجامعات الجزائرية. (أكاديمية ترتيب الجامعات العالمية. النشرة الصحفية للترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية،

11/12/2021)



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

5-1 تعريف المكتبة الجامعية

المكتبة الجامعية من المسلم به علميا، أنه ما توفره للباحث من مصادر للمعلومات في شتى أنواع الأوعية الفكرية تقليدية كانت أم إلكترونية، هي من بين الدعائم الأساسية التي يعتمد عليه البحث العلمي في الجامعة، فهي مؤسسة علمية وثقافية تهدف إلى خدمة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وموظفي الجامعة وعموماً الباحثين.

وعلى ضوء ذلك فقد تم تعريفها من قبل المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلومات، على أنها مكتبة أو مجموعة، أو نظام من المكتبات تنشئه، وتدعمه، وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة، وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس، والأبحاث، والخدمات. (الشامي و حسب الله، 1988، صفحة 164) كما تعرف على أنها مجموعة المكتبات التي تنشأ، وتمول، وتدار من قبل الجامعات، وذلك لتقديم المعلومات، والخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكون من الطلبة، والمدرسين، والإداريين العاملين في الجامعة وكذلك المجتمع المحلي، (عليان، و النجداوي، 2001) وعرفها رينو دانيال Renault Daniel على أساس أنها مكتبات تكوين وبحث. (Danie, 1994, p. 52)

وتتفق هذه التعريفات من حيث أن المكتبة الجامعية هي تلك المكتبة التي تهتم بالبحث العلمي، من خلال إتاحة مختلف مصادر المعلومات لروادها، متمثلين في الطلبة، والأساتذة والباحثين، وحتى الموظفين وهي تابعة للجامعة، أو الكلية أو المعهد، كما يتضح جليا أيضا أن المكتبة الجامعية ليست مجرد مكان أو مجرد مجموعات من المواد المكتبية يشرف عليها مجموعة من الأمناء و معاونين، بل هي أشمل من هذا. بحيث تتعدى ذلك باعتبارها رسالة في حد ذاتها، مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث، وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية، وغرس، وتنمية القدرة على تحصيل المعلومات، و صناعة المعرفة

5-2 وظائف المكتبات الجامعية في العصر الرقمي:



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

لقد أدت التطورات الحديثة في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات إلى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة في مجالات المكتبات و التوثيق من المكتبة الالكترونية إلى المكتبات الرقمية إلى المكتبات الافتراضية، وهو ما جعل المكتبات الجامعية تواجه تحديات جديدة في العصر الرقمي كما يصفه العديد من علماء و المتخصصون في هذا العصر التغيرات التي طرأت على مهنة المكتبات والمعلومات. فالمستفيد في البيئة الرقمية لا يكتفي بتلك بالمعلومات التي ينتظرها بشكلها الورقي المطبوع أو على أي وعاء من أوعية المعلومات المختلفة والمتاحة المعروفة منذ وقت طويل. بل هو يرغب في الحصول على معلومات أوسع تقدمها له التقنيات الحديثة دون أن يرتاد المكتبة أو أن ينتظر - الوقت الذي يطول - حتى تصل إليه المعلومة التي يبحث عنها من منطلق دوافع قناعته أن التقنية الجديدة يجب أن تسخر من اجل خدمته وتقلل عليه عبء الانتقال من مكتبة على أخرى وهو ما يفرض على المكتبات الجامعية أن تتوسع في خدماتها، وتغير من نمطها الراهن، إذ لم يعد مهماً عدد الكتب والدوريات التي تمتلكها المكتبة، ولم يعد هذا الكم الهائل من مواد المعلومات معياراً يقاس به نجاح المكتبة ودليلاً كافياً على كفاءتها وجودة نوعية المعلومات المقدمة. (كابلي، صفحة 2)

وهو ما جعل المكتبات الجامعية تسعى إلى إعادة النظر في وظائفها ضمن الأطر المتاحة، وتسعى إلى البحث عن سبل تؤدي إلى توفير المعلومات بسرعة وكفاية وفاعلية أكبر، وهو ما يتطلب منها استحداث أنماط جديدة من الخدمات، يمكن إجمال وظائفها في البيئة الرقمية على النحو التالي

1. توفير مصادر المعلومات عن طريق البحث باستخدام مداخل وصول معيارية standard access (مؤلف ، عنوان ، موضوع ، رقم طلب ... الخ) .
2. توفير المعلومات وتشمل وظيفة المعلومات كل البيانات والمعلومات والمعارف التي يمكن أن تستخدم وتنقل بشكل إلكتروني.



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

3. توفير الاتصال، حيث يمكن للمستخدم من استخدام المكتبة الإلكترونية بوصفها نقطة اتصال بشبكة مكتبات إلكترونية أخرى، أو بمجهزي قواعد البيانات، وتقوم المكتبة من خلال هذه الوظيفة بوظيفة الدليل ووظيفة الربط Linking

4. وظيفة التدخل (الإرشاد) من قبل موظفي المكتبة، والخدمات التي تتضمنها هذه الوظيفة هي:

- تسهيلات للاجتماعات عن بعد Teleconferencing
- تسهيلات للربط بكل من الخدمات البليوجرافية على الخط، وخدمات المعلومات على الخط، وشبكات المكتبات على الخط.
- إصدار الصحف والدوريات المحلية على الخط من خلال نظام الاتصال الخاص بالمكتبة
- لوحة نشرات اجتماعية تصدر إلكترونياً للمجتمع ككل.
- تواصل بالمراسلة الإلكترونية بين المكتبة والمستخدم، وأيضاً تراسل إلكتروني بين أعضاء المجتمع، وبين الجهات الحكومية الأخرى. (عليان و هدى، 2007، صفحة 98)

3-5 المكتبات الجامعية والبحث العلمي

نظراً للدور البارز الذي تؤديه المكتبات الجامعية في تعزيز البحث العلمي، معتمدة في ذلك على خبرات وإمكانات القوى العاملة المؤهلة وكمية ونوعية مصادر المعلومات التي تضمها الوسائل الإعلامية التي تستخدمها خدمة لأغراض الجامعة وجمهور المستخدمين، ويمكن أن نرسم صورة للعلاقة بين المكتبات الجامعية والبحث العلمي على ضوء أن الباحث لا يمكن أن يبني بحثه دون الرجوع إلى من تأليف من سبقوه، والذي لا يمكن الوصول إليه إلا بوجود مكتبات تعنى بحفظ هذه التأليف وتنظيمها وبنها للمستخدمين، فالبحث العلمي يحتاج إلى معلومات وينتج معلومات جديدة وفي هذا يتوجب وجود مؤسسة تعنى بتوفير المعلومات التي يحتاجها الباحث لغرض الاستفادة منها في البحوث المستقبلية، كما أن الاهتمام بخدمات وإدارة المعلومات يؤثر تأثير كبير على إنتاجية الفرق البحثية. فالمكتبات هي المراكز التي تقوم ببث نتائج



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

البحوث إلى الجهات التي يمكنها الاستفادة من تلك وفي هذا تبرير لإجراء تلك البحوث وبعبارة أخرى فإن تلك النتائج ستكون مجرد حبر على ورق ومن هنا نستطيع القول (إن للمكتبة وظيفة اتصالية بمعنى تسليم «نتائج البحوث» وإرسالها إلى المستفيدين مباشرة) (قاسم، 1979، صفحة 9)، وأن تحول الدول إلى مرتبة التقدم يعتمد على درجة توافر المكتبات ونوعية المعلومات والخدمات التي تسهل إيصال المعلومات إلى من يحتاجها.

6-نشأة التكتلات المكتبية ومتطلبات التخطيط لها:

تعود فكرة بداية مفهوم التكتلات المكتبية بشكل كبير إلى فترة التسعينيات، خاصة مع الزيادة الكثيفة لانفجار المعلومات وصعوبة السيطرة على مصادر المعلومات، وإتاحة خدماتها بالشكل المناسب في الوقت المناسب لفئة المستفيدين من هذه الخدمات على اختلاف احتياجاتهم المعرفية في ظل شح المصادر التمويلية. التي أصبحت تعاني منها المكتبات بصفة عامة، إلا أن المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات يعتقدون أن النواة العملية الأولى للتكتلات وبرامج التعاون المكتبية، كانت في سنوات الستينات. تحديدا في سنة 1967م. بجامعة ولاية أوهايو، حينما أعلنت عن مشاركتها لتسجيلات الفهرسة. وتتفاوت الآن مستويات وخدمات وأحجام التكتلات خاصة مع ظهور البيئة الالكترونية والرقمية واستخداماتها الواسعة، فبعض هذه التكتلات التعاونية يقدم خدمات صيانة أجهزة الشبكة وتقديم التدريب للمستفيدين والعاملين في المؤسسات المعلوماتية، كما تتفاوت في الحجم ليشمل بعض عدد من الجامعات بينما يصل البعض إلى تغطية مناطق كاملة سواء على مستوى الدول. (باخت، 2017، صفحة 247) فالتكتلات المكتبية تختلف باختلاف الهدف والغرض من إنشائها و حجمها فنجد تكتلات تضم مكتبات جامعية، أو تتكون من 5000 مكتبة وهو ما يمثله التحالف الدولي للتكتلات المكتبية ومن بين أنواع التكتلات نجد تكتلات كبيرة تهتم بالتجهيزات الآلية المتقدمة وتكتلات متوسطة تهتم بخدمات المستفيدين والمشكلات اليومية، وتكتلات ذات أهداف محددة في مجالات محددة..، مثل اقتصاراتها على مجال تبادل الإعارة و المراجع فقط. وأخرى تقتصر على تكتلات تعاونية في مجال الفهرسة مثل مشروع الفهرس العربي الموحد و أخرى في مجال اقتناء المصادر الالكترونية و الدوريات الالكترونية.



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

والأكيد أن برامج التكتلات والتعاون ما بين المكتبات بصفة عامة رغم تفاوت مستوياتها، فإنها تهدف في مجملها إلى تحقيق جملة من الأهداف. منها ما يتعلق مبدئياً بتبادل الخبرات الفنية والإدارية ما بين المكتبات ومؤسسات المعلومات، الأمر الذي يعطيها القدرة على إمكانية بناء تواصل فاعل بين المكتبات، للتأسيس لمجموعات شاملة من المصادر المعلوماتية تجنبا للتكرار في المواد المقتناة، وهو ما يؤهلها بطبيعة الحال إلى امتلاك مخزون ضخم من المواد المكتبية، خاصة المصادر الإلكترونية وما توفره هذه المصادر من سهولة الولوج إلى محتواها في البيئة الرقمية عبر شبكة الإنترنت. (أحمد، 2012) ما يؤدي إلى خفض التكاليف وتوفير الوقت، وبالتالي تحسين الخدمات المقدمة للمستخدمين في ظل التنافس الشديد بين اختصاصي المعلومات على تطوير الخدمات. فضلا عن ذلك فهي تهدف أيضا إلى ممارسة نوع من الضغط على الموردين و تسهيل و اختصار بعض الإجراءات الإدارية المتعمقة بالتفاوض مع موردي المصادر والدوريات الإلكترونية و قواعد البيانات. والسبب القوي نحو ظهور هذه التكتلات و نموها هو الاستفادة من الفوائد التي تحققها تلك التكتلات. وقد أشارت الدراسات البيبليومترية في هذا المجال إلى أن شراء تجمعات المكتبات للدوريات الإلكترونية يوفر للمكتبات المشاركةً بحدود 25% من كلفة الإشتراك بشكل منفرد. (Hanson, Kathlene, 2003)

ويحتاج التكتل والتعاون بين المكتبات ومؤسسات المعلومات، إلى مجموعة من الأسس والمتطلبات يمكن حصرها حسب المتخصصين بشكل عام في: تحديد طبيعة الأهداف المرجوة من التعاون، وسمات الأعضاء المشاركين في التكتل، وتحديد طبيعة الإدارة والتنظيم وأنواع الخدمات المستهدفة من التكتل، كما يجب أيضا تحديد طبيعة الموارد المالية وعناصرها و طبيعة المستخدمين المراد خدمتهم والرؤية المستقبلية في ذلك. فضلا عن تحديد الأطر القانونية والتشريعية للتعاون والتكتل، التي يجب التركيز عليها أثناء إبرام الاتفاقيات بما في ذلك شكل الإتاحة المطلوبة. (باخت، 2017، صفحة 249)

6-1 دور التعاون وتكتلات المكتبات الجامعية الجزائرية لتحقيق متطلبات التعليم الجامعي:



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

اعتباراً من أن رسالة المكتبات الجامعية هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، وأن وجودها وأهدافها تستمد من أهداف الجامعة ذاتها، التي تتركز في التعليم والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع، فمن هذا المنطلق فإن اتصال الجامعة بالمجتمع سيعزز المساهمة ببناء مجتمع المعرفة الذي أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة، الذي يسعى إلى النشر الكامل للتعليم الراقي مع إعطاء عناية خاصة لطرق الاتصال، والتعليم المستمر مدى الحياة، وتوطين العلم وبناء القدرات الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية، والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاقتصادية والاجتماعية، وتأسيس نموذج معرفي عام، ومنفتح، ومستنير ذو خصوصية ثقافية، وإطلاق حرية الرأي والتعبير دعماً للديمقراطية". (UNDP، 2003، ، صفحة 39)

وهذه العلاقة تفرض على المكتبات الجامعية أن تكون وثيقة الصلة بأفراد المجتمع الجامعي، وما توفره لهم من مصادر للمعلومات تساند به العملية التعليمية، وتكسب أفرادها القدرة على حل المشكلات، هدفها الأول في ذلك هو تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات. من خلال تحقيق النمو المعرفي عبر الحصول على المعرفة، ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها، فضلاً عن التقدم التقني من خلال تتبع التطور التكنولوجي والمساهمة فيه وتطوير البرامج وإعداد القوى البشرية في ضوء التطور التكنولوجي ومتطلباته. بالإضافة إلى ضرورة المشاركة في التنمية عن طريق ضرورة ترسيخ دور المكتبة الجامعية في تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل، والبحث في مشكلات الصناعة والزراعة من خلال تزويد أفراد المجتمع بأحدث المعارف والخبرات، بحكم كونها مصدراً للمعلومات التي تمكن الباحثين والطلاب من معالجة قضايا ومشاكل مجتمعاتهم. (Jalloh, 2000, pp. 165-170)

ونظراً لأهمية المعلومات والدور المهم الذي تلعبه في مساندة و تحقيق متطلبات البحث العلمي، ومواكبة التطورات الحديثة في شتى المجالات، وفي خضم المنافسة الشرسية بين مؤسسات المعلومة أصبحت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية الذين تجمعهم هوية واحدة و مصير واحد من إقامة تكتلات مكتبية تعمل في إطار تعاوني، وهو ما لجأت إليه المكتبات في الدول المتطورة في إيجاد منظومة مبنية على العمل المكتبي الجماعي للمشاركة



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

فيما بينها في الموارد، مما أثمر توسعةً لنطاق الخدمة المعلوماتية، مع ما نتج من توزيعٍ للجهد والتكلفة على الجميع. والموضوع بهذا المفهوم لا يعد جديداً من الناحية التاريخية، فقد اتجهت العديد من المكتبات لهذا الاتجاه منذ عقود مضت، عن طريق التعاون في خدمة واحدة أو أكثر من الخدمات المكتبية كالفهرسة، والتزويد، والإعارة، وغيرها، إلى أن تطور في الآونة الأخيرة ليصل إلى المنظومات الشاملة للتعاون، والمشاركة في جميع الخدمات، مستفيدة من التطورات الأخيرة في عالم الشبكات للوصول المباشر للمعلومات. وهذا النوع الأخير هو الذي بدأ ينتشر في السنوات الأخيرة انتشاراً ملحوظاً وسريعاً حيث السعي إلى اجتماع المكتبات محلياً أو دولياً تحت مظلة واحدة تسمى التكتلات أو الاتحادات المكتبية consortium. (أحمد سيد، رحاب فايز؛ حوتية، عمر؛، 2018، صفحة 231)

ويعرف قاموس علم المكتبات و المعلومات المتاح على الخط المباشر (ODLIS) التجمع المكتبي بأنه "عبارة شراكة بين مكتبات أو تشكيلات للمكتبات تؤسس بموجب اتفاق رسمي بغرض تقاسم الموارد، وقد تكون العضوية مقصورة على منطقة جغرافية محددة أو فئة معينة من المكتبات أو تكون حسب التخصص الموضوعي، (Reitz, J. M). كما تعرف التكتلات أيضاً على أنها تجمع يضم مكتبتين أو أكثر ذات رابط جغرافي — محلي أو إقليمي أو دولي — اتفقوا على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودهم من أجل تحقيق بعض الحاجات المتماثلة، التي تتركز عادة في المشاركة في المصادر ولكن في بعض التكتلات الكبرى يشمل التعاون في بعض الخدمات والعمليات، كما أن الدافع الرئيسي لقيام هذه التكتلات. (Dai, 2000, pp. 66-70) تهدف إلى التخفيف من التكاليف الاقتصادية المكلفة والمتزايدة، والجهود البشرية الكبيرة؛ الناجمة عن ملاحقة الجديد من المصادر المعلومات العلمية، بالإضافة إلى إسهامها في تحقيق أفضل الخدمات المعلوماتية، التي يصعب، أو يستحيل إنجازها بشكل فردي.

ومما لا شك فيه أن إقامة مثل هذه التكتلات بين المكتبات الجامعية الجزائرية سوف يحقق الوصول والحصول على عروض جيدة من مصادر المعلومات مقابل تكاليف أقل، بدون مشاكل متابعتها وإدارتها. كما يحق الاستقرار الطويل الأجل من خلال القدرة على تحديد الميزانية واستثمارها بشكل أفضل، ويؤمن خدمة المستفيدين من داخل المكتبة



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة
 وخارجها فيستطيعون الدخول على موارد التكتل من داخل المكتبة ومن بيوتهم عبر الإنترنت، ويضمن للأعضاء في
 التكتلات من المكتبات من أن المستفيدين من خدماتهم سيحصلون على فرص متساوية مع بقية المستفيدين من أعضاء
 التكتل، بما تقدمه من قدرة على البحث في عدد كبير من قواعد المعلومات من خلال محرك بحث واحد وواجهة
 استخدامه موحدة مما يوفر في عملية تدريب المستفيدين..الخ. (عبد القادر امل، 2009)

6-2 مجالات التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية ومتطلباته في البيئة الرقمية

تحدد الدراسات التي قام بها الباحثين والمتخصصين في مجال المكتبات و المعلومات مجالات التعاون الذي تؤمنه
 التكتلات المكتبية بصفة عامة هي نفس مجالات التعاون عبر شبكات المعلومات، و هو الهدف عينه الذي تسعى إلى تحقيقه
 المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال توظيف رصيدها الوثائقي خدمة للبحث العلمي بما يضمن تلبية احتياجات باحثيها
 في جميع التخصصات العلمية و تتمثل هذه المجالات على سبيل الذكر لا الحصر في:

1- الفهرسة المركزية والفهارس الموحدة،

2- إجراءات التزويد المركزي التعاوني،

3- السيطرة على قوائم الدوريات،

4- خدمات التكشيف و الاستخلاص،

5- الخدمات المرجعية والرد على الاستفسارات،

6- خدمات الاحاطة الجارية،

7- البث الانتقائي للمعلومات،

8- البحث المباشر،



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

9- إجراءات وخدمات إدارية وفنية أخرى. (قنديلجي، عليان، و السامرائي، 2000، الصفحات 279-296)

وتختلف مجالات التعاون والتكتلات بين المكتبات باختلاف الهدف أو الغرض من إنشائها و حجمها فنجد تكتلات تضم مكتبات جامعية تهتم بالتجهيزات الآلية المتقدمة، وأخرى بخدمات المستفيدين والمشكلات اليومية، في حين تهتم الأخرى بمجالات محددة مثل تبادل الإعارة والمراجع فقط تكتلات مكتبية في مجال تبادل الإعارة و المراجع فقط، ويعتمد التكتل في أساسه على حاجات المكتبة وقدراتها المادية والفنية ، كما يمكن لها أن تكون عضو في أكثر من تكتل مكتبي.

ويحتاج التعاون في إطار التكتلات المكتبية بين مكتبات الجامعية الجزائرية في البيئة الرقمية، إلى أسس وأرضية صلبة حتى يستطيع تحقيق غاياته وأهدافه ، لا بد من توفر شبكة اتصالات فعالة عن طريق الهاتف ، وسائل النقل ومختلف وسائل الاتصال، حصر موارد كل مكتبة والإمكانيات المتاحة لديها، ضف إلى ذلك يجب تأمين الكوادر البشرية ولفنية المدربة، مع وجوب القيام بدراسة حاجات المستفيدين لمعرفة تطلعاتهم العلمية والمعرفية، فضلا عن ضرورة توفر الإمكانيات المادية والفنية كالفهارس الموحدة، البيبليوغرافيات وأجهزة التصوير وعدم تباين الركائز. والاهم من كل ذلك الرغبة الحقيقية في التعاون والانسجام.

6-3 المعوقات والصعوبات التي تواجه التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية

قبل الحديث عن المعوقات التي تحد من إقامة التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية، فلا بد من الإشارة إلى أن هناك تجارب ميدانية عربية سعت إلى بناء شبكات معلومات لتلبية احتياجات المتخصصون لمواكبة التطورات العالمية على غرار شبكة الخليج التي بدأت عملها سنة 1985 لخدمة المؤسسات الأكاديمية والبحثية بدول الخليج العربي، شبكة المعلومات الطبية في تونس التي أنشئت على أساس موضوعي سنة 1979 لتغطي مجالات العلوم الطبية، وضمت مكتبات مدينة تونس، سوسة وصفاقس، وذلك لتعريف الباحثين من طلبة، وأطباء مقيمين وأساتذة بما تحتويه كل مكتبة طبية بتونس لتجنب طلب الوثائق الموجودة بتونس من الخارج حتى توفر وقت الباحثين، كما تعرفهم بوسائل البحث البيبليوغرافية الخاصة بالموضوعات الطبية سواء أكانت فرنسية أو عربية، (قنديلجي، عليان، و السامرائي، 2000، صفحة 320)



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة
 كما تجدر الإشارة أيضا لمشروع تكتل الذي قامت به الجزائر بالتعاون مع البرنامج الأوروبي الخاص بالشبكة الجهوية
 للمكتبات الجامعية (جامعات الوسط) RIBU و رغم ذلك لا تزال هناك معوقات تحول دون قيام مشاريع تعاونية
 بارزة بين المكتبات الجامعية الجزائرية لخدمة الباحثين و يمكن تمثيل هذه المعوقات في افتقاد الجامعات الجزائرية ل:

- - الاتجاه العام في رؤية الأهداف،
- - مفهوم وقيمة وثمن المعلومات،
- - الموارد البشرية (الأنانية والتفرد)،
- - ثقافة التعاون،
- - ثقافة التكتلات،
- - معوقات في تطبيق التكنولوجيا،
- - التباين في الركائز والأدوات والأجهزة والنظم،
- - خصوصية بعض المراكز ومؤسسات المعلومات والوحدات،
- - تحتاج بعض مراكز ومؤسسات المعلومات التي تستعد للمشاركة في مشروع الشبكة إلى إعادة تنظيم فهارسها
ومجامعها،
- - خشية بعض المكتبات ومراكز المعلومات من زيادة الأعباء.

وبالرغم من ذلك فإن مستقبل تقنيات الاتصال و تكنولوجيا المعلومات ستمهد الطريق لإقامة مشاريع تعاونية قد تكون
 جهوية، وقد تكون وطنية في مجال المكتبات الجامعية، كضرورة ملحة تفرضها التغيرات العالمية أمام ظاهرتين متعاكستين



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

الانفجار المعلوماتي وما يحدثه من غرق معلوماتي أمام العجز في التنظيم و التبويب وتوظيف المعلومات بشكل صحيح من جهة، وأمام الشح في المعلومات المتخصصة و تتطلبه من تكاليف اقتصادية على مؤسسات المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية بشكل عام.

4-6 سبل تفعيل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية

انطلاقا من الضرورة الملحة لتحقيق التعاون ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية على اختلاف أنواعها وفئاتها، وإمكاناتها يجب أن توجد نقاط الاتفاق والأهداف المشتركة فتتعاون لإنجازها يكون مصدرها الإرادة الحسنة ويمكن سرد عناصر تفعيل سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية خدمة للبحث العلمي وللباحثين في المقترحات التالية لتجاوز الصعوبات والمعوقات التي سبق ذكرها:

1. تتمين قيمة المعلومات وتقدير مفهوم البحث العلمي فالمعلومات هي القوة،
2. التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية و التكتل في مجموعات ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها تفرضها التغيرات الحديثة،
3. إقامة المنتديات والمؤتمرات واللقاءات لتحسيس المسؤولين بضرورة العمل الجماعي للرفع من مستوى البحث العلمي في المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال توظيف المكتبات الجامعية توظيف يعبر عن أهميتها في العملية التعليمية والعلمية
4. توحيد السياسات العامة بين المكتبات الجامعية الجزائرية،
5. تأهيل وتنمية وتدريب العاملين على تنفيذ برامج التعاون و التكتل،
6. زيادة ميزانية وتمويل للمكتبات وتشجيعها للدخول في مشروعات تعاونية أو تكتلات مكتبية،
7. توحيد السياسات العامة للمكتبات مع الالتزام بها،
8. زيادة المشروعات التعاونية المطروحة للتنفيذ مع التنسيق بين المكتبات،



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي..... د. عبد الكريم بن عميرة

9. العودة إلى العمل الجماعي وترسيخه لدى المسؤولين في المكتبات الجامعية الجزائرية،

10. يجب الاهتمام بالمستفيد ووضع على قائمة الاهتمامات .

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المرجع والمصادر باللغة العربية

1 أحمد محمد، الشامي، و السيد حسب الله. (1988). العجم الموسوعي لمصطاحات المكتبات و المعلومات.

الرياض: دار المريخ.

2 أحمد سيد، رحاب فايز؛ حوتية، عمر؛. (2018). التكتلات المكتبية كإطار للتعاون بين المكتبات الجامعية

الرقمية من أجل التمكين للمعرفة (مع الإشارة إلى نماذج عالمية) ، أعمال المؤتمر الثامن لجمعية المكتبات

والمعلومات السعودية 31-10 إلى 2-11-2017 ، صفحة 231. الرياض.

3 أحمد ناصر النعيمي. (1986). دراسة تقويمية للدور التربوي للخدمة المكتبية بجامعة الإمارات العربية

المتحدة. ص.47. الكويت: مكتبة الفلاح.

4 أكاديمية ترتيب الجامعات العالمية. النشرة الصحفية لترتيب الاكاديمي للجامعات العالمية. (2021/12/11). تم

الاسترداد من www.shanghairanking.com/ar

5 بن محمد عبيد الله أمجد. (01 06، 2012). التكتلات المكتبية. تاريخ الاسترداد 28 8، 2021، من المعلوماتية:

<https://zuhraa.wordpress.com/2012/06/01-library-consortia>

6 حسين عبد القادر امل. (2009). التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. تاريخ الاسترداد 02 03،

2014، من www.elaegypt.com/Downloads/2009/amal.doc



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 2022-05-10

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

7 حشمت قاسم. (1979). مصادر المعلومات: دراسات مشكلات نوفرها بالمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب.

8 ربحي مصطفى عليان، و زيدان عباس هدى. (2007). المكتبات الإلكترونية ودورها في التعليم عن بعد. (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المحرر) أعلم : مجلة علمية محكمة يصدرها (ع1)، 98.

9 ربحي مصطفى عليان، و أمين النجداوي. (2001). مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر.

10 رحاب كابللي. (بلا تاريخ). المتغيرات الحديثة في اهداف المكتبات ومدى تحققها في المكتبات الجامعية السعودية. 2. أطروحة دكتوراه.، 2. (جامعة الرياض، المحرر) الرياض، السعودية.

11 سعيد التل. (1976). مبادئ و أهداف التعليم الجامعي العربي . دراسة إستطلاعية. عمان: (د.ن.).

12 سمير إبراهيم باخت. (2017). نحو تكتل مكتبي تعاوني بين المكتبات الجامعية السودانية لاقتناء الدوريات الإلكترونية العلمية . (جامعة النيلين للدراسات العليا، المحرر) GCNU Journal، 8 (31)، 247.

13 عامر غبراهيم قنديلجي، ربحي مصطفى عليان، و فاضل إيمان فاضل السامرائي. (2000). مصادر المعلومات من المخطوطات إلى عصر الانترنت. عمان: دار الفكر للطباعة.

14 مهدي السامرائي. (2007). إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي و الخدمي. عمان: دار جرير للنشر و

التوزيع

15 UNDP. (2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية. نحو إقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية.

ثانيا: المراجع والمصادر باللغة الاجنبية

16 Danie, I. (1994). Les bibliothèques dans l'université. Paris: Cercle de la librairie.



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-204X

تاريخ النشر: 10-05-2022

الصفحة: 245-266

السنة: 2022

العدد: 02

المجلد: 36

Date of Publication :22-10-2022

pages : 245-266

Year :2022

N° : 02

Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-014

سبل التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي.....د. عبد الكريم بن عميرة

- 17 E. King-sears Margaret (.PhD.:;1; . . , 2007 .(Designing and Delivering Learning Center Instruction .Phd .61 ،USA: George Mason University.
- 18 Hanson, Kathlene. (2003). electronic serials costs : sales and acquisitions practices in transition . Dans w. jones (Éd.), publishers , libraries , users and standards (éd. in E-serials, pp. 37 – 38). binghamton: the Haworth press.
- 19 Jalloh, B. (2000). plan for the establishment of library network orconsortium for Swaziland: Preliminary investigation and for mullions. Library consortium management. an international Journal. , 2 (8), 165-17.
- 20 longji Dai .(2000) .China academic library and information system: An Library Consortium in China .information Technology&Libraries ، 19.(2)

Reitz, J. M . (s.d.). consortium. Consulté le 10 13, 2021, sur odli: <http://www.abc-clio.com/ODLIS> 21